

الفائق في غريب الحديث

العُرْءُرة : القُلَّة . ومنها قيل لِطَرَفِ السنامِ عُرْءُرة ; وللرجل الشريف عُرْءُراعر . قال أبو سعيد السِّيرافي : تقول امرأة عَذْرَاءَ بَيْدِ بَيْدَةِ العُذْرَةِ ; كما تقول : حمراء بَيْدِ بَيْدَةِ الحمرة ويقولون لمن افتضَّها : هذا أَبُو عُذْرَها ; يريدون أبا عُذْرَتِها ; أي صاحب عُذْرَتِها ; وجرى ذلك مثلا لكل مَن° يستخرج شيئاً أن يقال له : أبا عُذْرَةَ والأصل فيه عُذْرَةَ المِراة ; واستخفوا بطرح الهاء حين جرى في كلامهم مثلا وكَثُرَ استعمالهم له .

قرأ في الحديث : الناس قوارِي في الأرض . وروى : المسلمون . وروى : الملائكة . أي شهداؤه الذين يَقْرُونَ أعمالَ الناسِ قَرُواً أي يتتبعونها ويتصفَّحونها . قال جرير : ... ماذا تعدُّ إذا عددتُ عليكم ... والمسلمون بما أقولُ قَوَارِي وقال غيره ... حدَّثَ ثَنِي الناسُ وهم قَوَارِي ... أُنكَ مَن° خَيْرِ بني نِزارِ لكلِّ ضَيْفٍ نازلٍ وجَارٍ

وإنما جاء على فواعل ; ذهاباً إلى الفِرَقِ والطوائف كقوله : ... خُضِعَ الرقابِ نَوَاكِسِ الأَبصارِ

قرب اتقوا قُرَابِ المؤمن فإنه ينظر بنور ا□ وروى : قُرابة المؤمن . هو من قول العرب : ما هو بعالم ولا قُرَابِ عَالِمٍ ولا قُرابة عالم ; أي ولا قريب من عالم . والمعن : اتقوا فَراسدَه وطانَدَه الذي هو قريب من العلم والتحقيق لصدقه وإصابته